السفير
الثلاثاء 02-06-2015 العدد 13083
2

كرامي: العفو الباطل عن قاتل الرشيد أسس لنسف العدالة

طرابلس ـ غسان ريفي

شكلت الذكرى الثامنة والعشرون لاغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي، مناسبة للتأكيد مجددا على أن قضيته ما تزال حية، وأن العفو عن قاتله في مجلس النواب لا يعني البراءة، وهي تحولت الى التفاف وطني حول حامل أمانة الرئيس الراحل عمر كرامي نجله الوزير السابق فيصل كرامي الذي أحيط أمس باحتضان طرابلسي، وتلقى اتصالات تعزية من مختلف التيارات والشخصيات السياسية على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم وتوجهاتهم.

منذ الصباح كان صوت رشيد كرامي يتردد في أرجاء المدينة، عبر سيارات مجهزة بمكبرات الصوت جابت الشوارع والأحياء، بينما توجه عدد كبير من الشخصيات والمواطنين الى ضريح الرئيس الشهيد لتلاوة سورة الفاتحة، ووضع الأكاليل.

واستقبل فيصل كرامي في دارتـه حشودا من المناصرين وتلقى سيلا من الاتصالات أبرزها من: الرؤساء نبيه بري، تمام سلام، سليم الحص، نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة، ميشال عون، عصام فارس، مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري، إضافة الى عدد كبير من الوزراء والنواب ورؤساء الأحزاب والتيارات السياسية.

وفي كلمة الى اللبنانيين أعلن كرامي أنه «سيكون جنديا في مسيرة دم الرشيد التي حملها عمر كرامي حتى آخر لحظة من حياته، والتي سيحملها حتى آخر لحظة من حياته»، مؤكدا أنه سيبقى أمينا على قضية عمه، مستغربا «كيف تتعامل الدولة مع قاتل رشيد كرامي بهذه الخفة التي لا تليق بالدول»، مشيرا الى أنهم «لم يجدوا محكمة في لبنان او في غير لبنان تستطيع أن تمنح هذا القاتل براءة مزيّفة، فلجأوا الى أغرب عفو في التاريخ»، مشددا على أن «العفو لا يمنح إلا لمجرم، وسيبقى هذا العفو السياسي إدانة للقاتل، الى أن يأتي زمن يكون فيه للعدالة رجال ودولة».

ورأى كرامي أنه «يتم اليوم ضرب نموذج التعايش في لبنان لكي نصل الى بلد يشبه كل شيء إلا نفسه، ويقبع على هامش التاريخ والجغرافيا منتظراً الضوء الأخضر من هنا او هناك لكي ينتحر وينتهي، خصوصا أننا لا زلنا مختلفين على كل شيء...»، أضاف «نحن مختلفون على التاريخ والمستقبل، وهذه الاختلافات تحولت الى مصدر شرور تهدد لبنان بزوال وشيك».

وحدد كرامي جملة ثوابت ستكون خارطة طريق سياسية بالنسبة إليه:

«أولاً، ليس هناك قوة تحت السماء تستطيع أن تأخذني من موقعي الوطني والقومي، وما يأمر به ديني، الى أي موقع آخر، مهما كانت التضحيات.

ثانياً، لا قضية لهذه الأمة قبل قضية فلسطين، وكل القضايا المفتعلة الأخرى هي هدر للدماء وللطاقات وللثروات.

ثالثاً، لا عدو لهذه الأمة سوى العدو الأسرائيلي وكل تضييع لهذه الحقيقة يصب في خدمة هذا العدو.

رابعاً، لا نهوض لهذه الأمة إلا في توحيد الكلمة والموقف لمواجهة هذه الفتنة الكبرى الهادفة الى تدمير وتفتيت الشعوب والمجتمعات.

خامساً، ان مقاومة اسرائيل، ومقاومة كل عدوان يخدم اسرائيل، ومقاومة كل ضلال يضرب نسيج المنطقة وتنوعها وحضاراتها واعتدالها وتاريخها ومستقبلها، هي حق وواجب، وهذا يتطلب توفير الدعم المعنوي والمادي لجيشنا الوطني للدفاع عن الحدود والوقوف في وجه الأرهاب، وتحرير كل الأراضي المحتلة.

سادساً، إلغاء اللعنة الكبرى المسماة طائفية بكل أشكالها.

سابعاً، لم نسامح ولن ننسى، وقاتل الرشيد مرذول الى يوم الدين، لكن الأهم أن يعي اللبنانيون أن العفو لا يعني البراءة، وان هذا العفو الباطل عن قاتل رشيد كرامي هو الذي أسّس لنسف القضاء ونسف العدالة ونسف الدولة اللبنانية».

واستذكرت المواقف السياسية، الثوابت الوطنية والقومية التي طبعت مسيرة الشهيد، معتبرة ان اغتياله شكل حلقة من حلقات التآمر على لبنان.

وللمناسبة قال الرئيس نجيب ميقاتي «اننا نفتقد حكمة ووطنية الشهيد في زمن المصاعب والخيبات»، معتبرا ان «صدى كلماته يعزز فينا الامل بلبنان الحاضر والمستقبل».

ورأى النائب محمد كبارة أن «لبنان اليوم بأمَس الحاجة الى امثال الشهيد رشيد كرامي في ظل ما يشهده من صراعات كان الرئيس الشهيد يعرف تماماً كيف يخفف من وطأتها وكيف يعيد التفاؤل الى اللبنانيين، لذلك فقد اراد القتلة تغييبه لتنفيذ مشاريعهم المشبوهة وبث الفرقة بين ابناء الوطن الواحد».

واشار «حزب الاتحاد» في بيان، الى انه «باغتيال الرشيد أرادوا تقسيم لبنان بعد أن كان الشهيد سدا منيعا في وجه مخططاتهم التقسيمية والصهيونية، فاتخذ القرار بإزاحته من الطريق».

واوضح «اللقاء الوطني» ان «هذا الاغتيال شكل في مرحلة من مراحل تاريخ لبنان السياسي حلقة من حلقات التآمر لافراغ لبنان من القيادات الوطنية الصلبة».

واعتبر النائب السابق جهاد الصمد أن «الشهيد كرامي كان رجل الحكمة والحوار في زمن الفوضى والتعصب».

وأوضح أمين عام «التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد «اننا نشعر اليوم بالحاجة إلى أمثال الشهيد لمجابهة التحديات المصيرية التي تواجه لبنان».

فيصل كرامي: العفو الباطل عن القاتل أسس لنسف القضاء